الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند اولحاج – البويرة

كلية العلوم إنسانية و اجتماعية

قسم علم النفس.

السلوك العدواني لدى أطفال التحضيري.

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في شعبة : علم النفس.

تخصص : علم النفس العيادي .

إعداد الطالبات :

* قاسم شيماء.

*لخيال رقية.

إشراف الأستاذة:

*سيدر كميلة.

السنة الجامعية: 2021/2020.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على اشرف المرسلين و الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم , و الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا العمل الذي نسال الله أن نكون قد وفقنا في تحقيق هدفنا المرجو منه.

وفي هذا أتقدم بجزيل الشكر و التقدير الخالص و الاحترام الفائق للأستاذة سيدر كميلة التي اشرفت على هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء

إلى قرة عيني ونور دربي ... إلى من هي رمز الحب و الحنان

* ***أمي الغالية*** * حفظها الله.

إلى من رسم لنا لنا طريق النجاح * ***أبي الغالي*** * حفظه الله.

إلى كل اخوتي الغاليين سدد الله في خطاهم.

إلى كل الأقارب الذين أعانوا بالدعاء و التشجيع .

إلى كل أساتذة و طلبة علم النفس العيادي وخاصة

أستاذتي المتميزة * ***سيدر كميلة*** * التي أشرفت على عملنا هذا شاكراتين لها جهدها وعطائها وقبولها الإشراف ووقتها الثمين.

إلى رفيقات الدرب و الدراسة العزيزات الوفيات * **عائشة, سهام** *

والى كل الأحبة و الإخوة التي منحتهم لنا الحياة.

نهدي ثمرة عملناهذا المتواضع.

قاسم شيماء رفقة لخيال رقية.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

فهرس المحتويات

مقدمة..... 1-2.

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

* الإشكالية..... 4-5.

* فرضيات الدراسة..... 5.

* أسباب اختيار موضوع البحث..... 6.

* أهمية الدراسة..... 6.

* أهداف الدراسة..... 6.

* تحديد المفاهيم..... 6-7.

أولا : الجانب النظري

الفصل الأول: السلوك العدواني .

تمهيد..... 10.

1- تعريف السلوك العدواني..... 10-11.

2- مفاهيم متصلة بالسلوك العدواني..... 12.

3- أسباب السلوك العدواني ..... 13-16.

4- مستويات العدوان ..... 16.

5- أشكال السلوك العدواني ..... 16-18.

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني ..... 18-24.

7- تطور مشاكل العدوان عند الطفل ..... 24-26.

8- قياس وتشخيص السلوك العدواني ..... 26-27.

9- الوقاية من السلوك العدواني ..... 28-29.

خلاصة الفصل ..... 29.

الفصل الثاني :الطفولة

تمهيد ..... 31.

1- تعريف الطفولة 32-
33.

2- نظريات نمو الطفل ..... 33-35.

3- خصائص المستويات العمرية ..... 35-37.

4- حاجات الطفل الأساسية..... 37-39.

5- مشكلات الطفولة السلوكية..... 39-40.

خلاصة الفصل..... 40.

ثانيا :الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : منهجية الدراسة .

تمهيد..... 42.

1 الدراسة الاستطلاعية..... 42-43.

2 الدراسة الأساسية:..... 43-48.

ا تحديد منهج الدراسة..... 43.

ب مجموعة الدراسة..... 43-44.

ج أدوات الدراسة..... 44-48.

- الملاحظة العيادية..... 44-45.
- المقابلة العيادية نصف الموجهة..... 45-46.
- مقياس السلوك العدواني للأطفال (باندورا)..... 47.

خلاصة الفصل..... 48.

خاتمة..... 49.
قائمة المراجع..... 50-53.
الملاحق..... 54-58.

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الأفراد ,يتعلم الطفل وسط أسرته معظم قيود وضوابط المجتمع حيث تظهر في سلوكه الذي يؤهله للتعامل مع الآخرين ,إذ تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل .فالروابط و الأدوار داخل الأسرة وعلاقتهم مع بعضهم البعض تعلم الطفل السلوك الاجتماعي السوي وتنمي شخصيته كما أن الطفل الذي يشعر بالطمأنينة والأمان التي تمنحها الأسرة له ينعكس على تفاعلاته مع الآخرين.

أكدت الكثير من الدراسات أن الأساس في بناء شخصية الطفل ورسم ملامح صحته النفسية و العقلية و الاجتماعية راجع لعلاقة الطفل مع والديه .فمثلا إذا كان هناك حب و اهتمام من قبل الوالدين يكون طفل ذو شخصية متزنة أما إذا لم يكن هناك حب واهتمام وكانت الصرامة والعنف سيكون شخصية غير مبالية وعدوانية.إذ يعتبر السلوك الايذائي للوالدين سبب في تكوين أنماط سلوك غير سوية للأطفال .فالطفل الذي يعيش حياة مضطربة عادة يعاني من اضطرابات سلوكية ونفسية متعددة كالسلوك العدواني الذي يعد من الاضطرابات الأكثر شيوعا عند الأطفال في مرحلة الطفولة.

يعتبر العدوان صورة من صور التعبير عن الذات أو الحاجيات أو تفريغ الانفعالات التي يمارسها الطفل في المدرسة أو في الشارع بسبب مشاهدتهم لبرامج تلفزيونية للعنف تجعله يقلد ذلك أو بسبب التنافس في اللعب و التحصيل الدراسي والتي تدفع بالطفل إلى إصدار سلوكيات تظهر في مجموعة اعراض نذكر منه الجسدي كالضرب والبصق وغيره أو اللفظي كالشتم والسب والسخرية لذلك يجب الاهتمام بالأطفال في مرحلة الطفولة لأنها تعتبر مرحلة حساسة يكسب الطفل فيها جميع سلوكا ته ويشكل شخصيته فيها.

ومن هذا المنطق تبرز أهمية البحث في دراسة موضوع خاص في علم النفس العيادي وهو ***السلوك العدواني لدى أطفال التحضيري*** ولإجراء هذا البحث اعتمدنا على الخطوات التالية:

تقسيم دراستنا لجزأين حيث يتعلق الجزء الأول بالجانب النظري والجانب الثاني خاص بالجانب التطبيقي يسبقهما بمقدمة وفصل تمهيدي

تناولنا فيه بناء الإشكالية ,الفرضية و أسباب اختيار الموضوع ,أهمية وأهداف البحث ,وعرض التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث.

يليه **الجانب النظري** الذي ضم فصلين هما :

الفصل الأول :السلوك العدواني تناولنا :تعريفه ,مفاهيم خاصة به ,أسبابه وأشكاله و مستوياته , وذكرنا النظريات المفسرة للسلوك العدواني وتطور العدوان لدى الطفل ,وتشخيص وقياس السلوك العدواني وكيفية الوقاية منه.

أما في الفصل الثاني :تناولنا فيه الطفولة :تعريفها ,نظريات نمو الطفل , خصائص المستويات العمرية , حاجات الطفل الأساسية ومشكلات الطفولة السلوكية .

والجانب التطبيقي :خصصناه للإجراءات المنهجية يتضمن : الدراسة الاستطلاعية , والدراسة الأساسية هدفها وحدودها المكانية والزمانية, ثم حددنا أدوات الدراسة (الملاحظة العيادية, والمقابلة العيادية النصف الموجهة), والمنهج المتبع (العيادي) وكذلك مقياس السلوك العدواني للأطفال (باندورا).

وكانت نهاية بحثنا بخلاصة عامة تشمل مجموعة من الاقتراحات إضافة إلى قائمة المراجع و الملاحق.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2/فرضية الدراسة

3/أهمية الدراسة

4/أهداف الدراسة

5/أسباب اختيار موضوع البحث

6/تحديد *المفاهيم*

الإشكالية

يعد السلوك العدواني عند الطفل من المشكلات الاجتماعية التي فرضت نفسها خلال السنوات الأخيرة في اغلب المجتمعات المعاصرة سواء كانت متقدمة أو نامية بالنظر إلى العواقب الوخيمة التي قد تتجر عنه والتي قد تمس الفرد والأسرة و المجتمع إذا لم يجد السبل لعلاجه أو الحد منه.

(عثمان, 2006, ص39).

و يعتبر السلوك العدواني احد أهم السلوكات التي يتصف بها كثير من الأطفال في عصرنا الحاضر بدرجات متفاوتة ,وقد أصبح هذا السلوك حقيقة موجودة في معظم دول العالم حيث شغلت العديد من علماء الاجتماع وعلم النفس والمختصين في التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ,فهو ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره . ولان الأسرة هي المسؤولة الأولى عن بناء شخصية الطفل وتشكيل سلوكه بما تقوم به من وظائف هامة في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي حيث اعتبر العديد من العلماء و الباحثين أن أساس بناء السلوك العدواني ينتج من علاقات الطفل بوالديه فإذا عايش الطفل الحب و الحنان فسوف ينمو نموا سليما وإذا لم يحظ بذلك فينمو العدوان لديه , لان العلاقات المشبعة بالحب و التواصل والتفاهم والحوار الايجابي تساعد الطفل على أن ينمو بشكل سليم ويتقبل الآخرين في حين أن لأساليب التنشئة الخاطئة التي تتم من خلالها عملية التطبيع الاجتماعي والتي تكون في الأصل مبنية على التسلط والقهر وقطع لقنوات الحوار كل هذا له اثر سلبي في تشكيل سلوك الطفل. فنقص الرعاية و الحماية والحب يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين عن طريق سلوكات تحوي عدائية وتمرد . (حومناش , وجميلة , 2015 , ص12).

وقد أشار* باندورا* إلى أن السلوك العدواني هو " السلوك الذي يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وينتج عن إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات" . (الضيدان ,2003 ,ص49).

إذ يتمثل العدوان في كل السلوكات التي تستهدف إيذاء الآخر (طه , 2006, ص39) أو إيذاء الطفل لنفسه سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة ,لفظية أو مادية من اجل إلحاق الأذى البدني أو المادي أو النفسي للطرف الآخر بدرجات و أشكال عديدة فنجد الطفل يعارك الآخرين باستمرار ويسيطر على أقرانه أو يؤذي نفسه كما لايستطيع أن يسيطر على نفسه فيقوم بالتدمير و التخريب ويقوم بإتلاف ممتلكات الغير. (نفس مرجع , 2006).

وباعتبار السلوك العدواني ظاهرة اجتماعية فهو بطبيعة الحال يمس جميع القطاعات من بينها المؤسسات التربوية المتمثلة في المدرسة , فقد أصبح حديث الساعة نظرا لارتفاع نسبته لدى مختلف المراحل التعليمية و خاصة في المرحلة التحضيرية , مما يجعله مصدر قلق و إزعاج للإدارة و المعلمين و الآباء . وتكمن تصرفات أطفال التحضيري من خلال مظاهر العدوان و مجموعة التصرفات الغريبة التي قد تلاحظ من طرف دور الحضانة و المدرسة و الآباء و الرفقاء و تكرر الشكاوي من طرف المحيطين به فقد يصدر منه تصرفات شاذة ومعاكسة لما هو طبيعي , كما أن له عواقب وخيمة على الطفل العدواني نفسه و على الأشخاص المحيطين به.

ومن هذا المنطق جاءت هذه الدراسة من اجل معرفة مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة التحضيرية بغية تسليط الضوء على طبيعة العدوان و الفروق الذي يمكن أن يؤدي إلى السلوك العدواني لدى أطفالنا وعليه نطرح التساؤل التالي :

- **ما هو مستوى السلوك العدواني لدى أطفال المستوى التحضيري؟**

الفرضيات:

الفرضية العامة : - يكون مستوى السلوك العدواني لدى أطفال المستوى التحضيري مرتفع.

أسباب اختيار الموضوع :

يعود سبب اختيارنا لموضوع السلوك العدواني لاعتباره من المواضيع المهمة في تخصصنا كما أثارنا الفضول إلى معرفة مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التحضيري فأردنا أن نحاول خفض هذه الظاهرة, ولا ننسى كون الموضوع من أكثر المواضيع انتشارا في الوقت الحالي.

أهمية الموضوع :

– الأهمية النظرية في استمرار البحث في مظاهر السلوك العدواني وأسبابه وأشكاله واهم النظريات المفسرة له.

أهداف الدراسة :

– معرفة مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التحضيري أو الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التحضيري.

مصطلحات الدراسة :

التعاريف الإجرائية :

***السلوك العدواني :** هو ذلك السلوك الذي يقوم به أطفال قصد إلحاق الأذى و الضرر بالآخرين أو بالأشياء أو بنفسه , ويكون ذلك إما بالاعتداء المادي كالضرب والعض أو تكسير الأشياء أو بالاعتداء اللفظي كالسب و الشتم. ويقاس من خلال الدرجات المتحصل عليها من مقياس السلوك العدواني للأطفال *باندورا* . (منخفض , متوسط , مرتفع).

***الطفل :**هو ذلك الذكر أو الأنثى الذي يتراوح عمره من 5 إلى 6 سنة وهو طفل غير بالغ بالنسبة لسنه يعتمد على الأخر في معظم احتياجاته وهو بحاجة إلى الرعاية الوالدية الاشباعات العاطفية لتنمية قدراته النفسية و العقلية و الجسمية.

***المرحلة التحضيرية** :هي المرحلة ماقبل السنة الأولى ابتدائي في النظام التربوي الجزائري والتي تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (5 الى6 سنوات).

الفصل الأول

السلوك العدواني

الفصل الأول : السلوك العدواني .

تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني.

2- مفاهيم متصلة بالسلوك العدواني .

3- أسباب السلوك العدواني.

4- مستويات العدوان .

5- أشكال السلوك العدواني .

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

7- تطور مشاعر العدوان عند الطفل .

8- قياس وتشخيص السلوك العدواني.

9- الوقاية من السلوك العدواني.

خلاصة الفصل.

الفصل الأول :السلوك العدواني

تمهيد

يعتبر السلوك العدواني احد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأفراد المضطربين سلوكيا و انفعاليا ومع أن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا إلا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس و الدفاع عن حقوق الآخرين , و بعضها غير مقبول .فمعظم الأطفال يعانون في مرحلة الطفولة من مشاكل سلوكية من بينها السلوك العدواني أصبح شائعا في عصرنا هذا وأصبح ملحوظ بكثرة ويظهر في أقوال و أفعال هؤلاء الأطفال ،حيث تبدأ النزاعات العدوانية بالظهور في مراحل مبكرة من عمر الطفل و تتطور تدريجيا عبر المراحل الموالية. و يعد هذا العدوان إستجابة أو رد فعل و تصرف سلبي يصدر عن الطفل اتجاه الذات أو الآخرين بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بهم ، وقد يكون كذلك موجه نحو الممتلكات و الأشياء. و من هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل أن نعرض مختلف جوانب السلوك العدواني، إلى تعريف و أشكال و أسباب و كذا النظريات المفسرة له ، وتطور العدوان لدى الطفل و كيفية قياسه و تشخيصه و طرق الوقاية منه .

1/تعريف السلوك العدواني :

– **لغة:** ورد في معجم اللغة العربية أن العدوان ظلم و إعتداء . (مختار ،2008، ص1473).

– **اصطلاحا:** مفهوم العدوانية قد شغل العديد من العلماء و الباحثين لذا نجد مفهومه يختلف من عالم لآخر, و من هذه التعاريف نجد :

– **تعريف "ألبرت باندورا " 1973:** أن السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات و الإيذاء, إما أن يكون لفظيا على شكل السخرية أو الإهانة، أو إما أن يكون بدنيا على شكل ضرب (ركل, دفع), ويعتمد " باندورا " في وصفه للسلوك العدواني في ثلاثة معايير :

أ. خصائص السلوك نفسها : مثل الاعتداء البدني، الإهانة ،إتلاف الممتلكات .

ب. شدة السلوك : فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا ، كالتحدث إلى شخص بصوت حاد.

ج. خصائص الشخص المعتدي : جنسه ،عمره، و سلوكه في الماضي و خصائص الشخص المعتدي عليه.

(عمارة , 2007,ص13).

ويعرفه ***بان دورا*** أيضا : بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسمية أو اللفظية على الآخرين ,وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدواني أي أن العدوان سلوك ينتج عن إيذاء شخصي أو تحطيم الممتلكات , والإيذاء أما أن يكون نفسيا على شكل سخرية أو اهانة وإما أن يكون جسديا. (الزعبي ,2015 , ص20).

– **تعريف فيليب هيرمان :** بأنه تعويض من الإحباط المستمر الذي يصادف الفرد، وكثافته تتناسب طردا مع كثافة الإحباط . (خشوي , 2017, ص ص 27–28).

– **يعرف باص** "السلوك العدواني " :أنه سلوك يصدر لفظيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبا، و يترتب عن هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي. (مختار،2001، ص50).

– **تعريف واطسن (1979):** هو مجموعة من المشاعر و الإتجاهات التي تدل على الكراهية و الغضب و السخرية من الآخرين و يأخذ العدوان أشكال متعددة قد تكون خفية في حالة توجهها سلطة ما أو تكون عنادا أو عبوسا في وجه الآخرين. (عبد القوي , 1995, ص28).

– **تعريف كيلي :** العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية ، و إذا دامت هذه الحالة فإنه تتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جراءه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم التي لدى الفرد.

(بطرس ,2008 , ص237).

– **تعريف فيشباخ:** العدوان هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما ، و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

– **تعريف سيزر:** هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل و خاصة في سنة الثانية إلى عدوان طيفي لارتباطها شرطيا بإشباع الحاجات . (أبو السعد ،2009، ص ص269–270).

من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن السلوك العدواني سلوك يسبب ضررا للآخرين أو بمعنى آخر هو إلحاق الضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات والى تخريب الممتلكات الذاتية أو بالآخرين . مثلا طفل قد يؤذي طفلا آخر بنزع لعبته من يديه وقد يفعل ذلك في مشاجرة حول ادعاء حق ملكيته لتلك اللعبة , أو قد يسلك سلوكا عدوانيا حتى مع والديه أثناء اللعب معه . وكل هذه التعريفات المختلفة ساعدتنا في استيعاب هذا المفهوم ومحاولة تحديد المفهوم الإجرائي له و المعتمد في هذه الدراسة .

2/- مفاهيم متصلة بالسلوك العدواني :

هناك عدة مفاهيم تتصل بالسلوك العدواني من بينها :

- **العدائية :** وهي التي يرمي من خلالها الفرد إلى الإساءة للآخرين أو خداعهم بدون أن يلحق بهم أي ضرر أو الأم بدينة. (فايد،2004، ص 15) .

- **العدوانية:** يقصد بالعدوانيةagressiveness الإتجاه إلى اتخاذ الأسلوب العدواني ايزاء الأمور أو الميل إلى اقتحام الصعوبات و الأخطار بدلا من تفاديها و كثيرا ما يستخدم الفظان السابقان بمعنى واحد ، ولكن العدوان يشير إلى السلوك غير السوي يتميز بالعنف و التعدي المادي أو المعنوي بينما تعني العدوانية اتجاها(قد يضل في حدود السواء أو يؤدي إلى العدوان)،إلى الإقدام و اقتحام الصعاب بدلا من التحليل عن تذليلها و محاولة فرض المرء آرائه على مجتمعه برغم الاعتراض عليها،واللفظان مشتقان من أصل واحد يعني الإقدام أو الهجوم .

- **العنف :** هو إستجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير ، ويبدو و العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات و الآلات وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير. (سيسبان , و آخرون ،2019، ص59).

- **الغضب:** حالة إنفعالية يتدرج من الغضب البسيط كالإستشارة و الشعور بالضيق حتى الغضب الشديد المتمثل بالتمزيق و التدمير و الهيجان الشديد الذي قد يصل حد العنف .

3-/أسباب السلوك العدواني :

تعددت أسباب ظهور السلوك العدواني , نذكر من بينها :

- **الأسباب الوراثية :** الانتقال الوراثي لسمات العدوانية هو الذي يؤدي إلى الفروق في العدوان بين الأفراد و الجماعات ، ومن ثم فإن الفرد الأكثر ارتباطا بيولوجيا يتشابهون في مستوى سلوكهم العدواني ، بينها يختلف الأفراد الغير مرتبطين بيولوجيا في هذا المستوى و فيما يخص ثباته و استقراره كمؤشر لأثر الوراثة، وجد أن الأفراد الذين يتسمون بعدوان شديد في طفولتهم يميلون إلى أن يصبحوا أكثر المراهقين عدوانا.

و تشير الأدلة الحديثة بأن الوراثة تلعب دور كبير في ظهور الإختلافات و الظروف الفردية في السلوك العدواني فقد وجد أنه في حالة التوائم المتشابه من نفس الجنس يكونون أكثر تشابها في العدوان من التوائم الغير المتشابه .

- **الأسباب الاجتماعية :** أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تساهم إلى حد كبير في تكوين الشخصية وتؤثر فيها تأثيرا كبيرا , ومن بين هذه العوامل و الأسباب الاجتماعية نذكر :

ا.الحب الشديد و الحماية الزائدة : فالطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره فالفرد من هذا النوع وفي ذلك الجو الشديد الحماية فالطفل لايعرف الإلغاء الطاعة لرغباته و لايتحمل ابسط درجات الحرمان ومن ثم تظهر سلوكاته العدوانية.

فالتدليل وهذه الحماية الزائدة تشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة نموه التي يمر بها , كما يتضمن هذا الأسلوب تشجيعه على القيام بمجموعة من السلوكات الغير المرغوبة مع تشجيع الوالدين لذلك كنتيجة للتدليل و الحماية الزائدة قد يتجاهل الآباء السلوك العدواني فقد أجريت دراسات في مجال التجاهل و التساهل مع عدوان الطفل ووجد أن هناك ارتباط وثيق بين التساهل و العدوان .

ب.أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية : والتي هي قائمة على أساس من النبذ والإهمال والتذبذب في المعاملة و التدليل و القسوة و العقاب وغيرها من الأساليب اللاسوية تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقاته مع الآخرين ويشعر بالدونية والتدافع إلى السلوك العدواني.

(زفور , ووهيبة, ص ص 66-67).

ج. أسلوب التسلط : ويتمثل في فرض الأم والأب رأيه على الطفل ويتضمن الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة , وهذا الأسلوب يقف عقبة سبيل تحقيق ذاته وغالبا مايؤدي ذلك إلى تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة باللجوء إلى السلوك العدواني.

د. التذبذب : وهو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة يثاب مرة عن عمل ما ويعاقب مرة أخرى على نفس العمل ,وهذا التذبذب يجعله حائرا لايعرف الصواب من اخطأ ويتأرجح بين الثواب والعقاب فيجعله دائم القلق لايميز بين السلوك الصحيح و الخاطئ.

و. توتر العلاقات داخل الأسرة : وجد حالات تصدع وطلاق فيها كل ذلك يؤثر على نفسية الأبناء ويساهم في ظهور السلوك العدواني لديهم , كما غياب الأب لفترة طويلة على الأسرة سواء بالسفر أو السجن أو الموت قد يساهم إلى حد ما في زيادة السلوك العدواني لدى الأبناء ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تساهم في ظهور السلوك العدواني توتر العلاقات داخل الأسرة فكلما كانت نوعية العلاقات والدين من جهة وبين الأبناء من جهة أخرى تقوم على أساس الشجار و الخصوصيات لاسيما , أما عند الطفل يساعد ذلك في رفع السلوك العدواني داخل منزله أو خارجه , فالطفل الذي يتم معاقبته على العدوان في المنزل يمارس العدوان في أماكن أخرى.

هـ. تأثير وسائل الإعلام : لوسائل الإعلام مثل التلفزيون اثر كبير على شخصية الطفل حيث وجد من خلال مجموعة من الدراسات و التجارب أن الطفل يقلدون إبطال المسلسلات الكرتونية العنيفة.

(زفور, ووهيبة , 2018 , ص67).

ي. كثرة التعرض لمشاهدة العدوان: إن البيئة التي يعيش فيها الطفل لها الأثر الكبير في ظهور السلوك العدواني مثل الأماكن الشعبية الفقيرة و المزدحمة التي تكثر فيها هذه السلوكات، ففي هذه الحالات

يقلد الطفل مشاهدة العدوان ويتواجد معها لذلك يجد العدوان منتشر بين الأطفال الشوارع والطبقات الفقيرة المعدمة.

– **العوامل النفسية:** هناك عدة عوامل نفسية مرتبطة بشخصية الفرد والتي تسهم في تطوير السلوك العدواني ونشأته ومن بين العوامل المسببة للسلوك العدواني نذكر:

أ. الحرمان: يعتبر الحرمان من أحد العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فهو تعبير وردة فعل عن الحرمان يؤدي به للتعويض عنه خلال السلوكات العدوانية، وقد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمة مع الآخرين و أن أغلب العدوانيين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي.

ويتفق الأخصائيون النفسانيون على أن فقدان الإشباع العاطفي يؤدي إلى السلوك العدواني بكل مظاهره وقد أشار "جزيل" " GESSUL " أن حرمان الصغار عاطفة الأم وحنانها يجعلهم يواجهون كثيرا من الاحباطات وتتطور معاناتهم على شكل أنماط سلوكية عدوانية.

ب. الإحباط : يعتبر الإحباط من أهم العوامل المسببة للعدوان، لذا نجد العدوان أكثر انتشار بين الأطفال الشوارع والطبقات الفقيرة المعدمة التي ليس لها حظ في التعليم والترفيه ولا تأخذ حقها في الحياة الكريمة كبقية الأطفال.

فالعدوان نتيجة حتمية لما يواجه الفرد العديد من الإحباطات المتكررة وتؤدي إلى تنبيه السلوك العدواني لدى الفرد، فشعور الفرد بالإحباط والفشل نتيجة عدم قدرته على إنجاز بعض المهام أو التأخر فيها مثلا يجعله يعبر عنه بالعدوانية.

ج. الشعور بالنقص: وهي حالة انفعالية تكون دائما ناجمة عن الخوف المرتبط بالإعاقة الحقيقية أو من التربية التسلطية الاضطهادية , ويشمل الشعور بالنقص فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية وبالتالي إلى الإنطواء ومنه إلى استجابة عدوانية إتجاه من يشعر نحوهم بالنقص

د. الغيرة: الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس، ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال يكون من الصعب عليه الإنسجام معهم أو التعاون مع بعضهم وربما اتجه إلى التشاجر معهم والتشهير بهم وأحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحا بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه ببعض

الأشياء ممتلكات أو استحواذ الحب العطف من الآخرين وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الود والحب إتجاه أخيه إلى الصراخ والعدوان.

و. الرغبة في تحقيق القدر و تأكيد الذات : افتقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكاناته مما يثير السلوك العدواني فالفقر والتسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع ويعتبر هذا الجو مسلوب بالعدم الطاعة والخطيئة

ويعتبر تهديد القوة السلطة فيتحول تأكد الحميد إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب و القسوة (زفور , ووهيبة, 2018, ص ص68-71) .

4/- مستويات العدوان :

يقصد بمستويات العدوان شرائح درجة العدوان لدى الأطفال (مرتفع/منخفض):

- **المرتفع:** هو الذي يحصل على درجة مرتفعة على مقياس السلوك العدواني .

- **المنخفض:** هو الذي يحصل على درجة منخفضة على مقياس السلوك العدواني و يرى الباحث أنه لا يوجد شخص عدواني و آخر غير عدواني ، فكل طفل يولد و لديه نزعة عدوانية فطرية و لكن الإختلاف يكون في درجة العدوانية (الشدة) حيث تختلف من فرد لآخر تبعا لظروف البيئة المحيطة به و المتغيرات التي تؤثر على سلوكه . (رحماني , وعبد الوهاب , 2015 , ص 76).

5/- أشكال السلوك العدواني:

1- على أساس الشكل: يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة و إن كان هناك نوع من التداخل بين بعضها البعض ، و هناك أكثر من أساس لتصنيف العدوان فمن منظور شرعي إسلامي صنف العدوان إلى ثلاثة أقسام:

* **العدواني الاجتماعي:** و يشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم بها غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع

* **عدوان الإلزام:** و يشمل الأفعال التي يجب على كل شخص القيام بها كرد الظالم و الدفاع عن النفس والوطن .

***عدوان مباح :** و يشمل الأفعال التي يحق للإنسان عملها قصاصا لمن اعتدى عليه.

(شريفي ,2016, ص 36).

2- على أساس الموضوع: وصف لعدوان على أساس الموضوع إلى عدوان لفظي، جسدي، رمزي، تعبيري، إشاري، إيجابي ،سلبي ، و عدوان إجتماعي ... الخ

* **العدوان اللفظي:** عندما يبدأ الطفل الكلام فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول أو الكلام أو يرتبط السلوك العدواني لديه مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السب أو الشتائم أو المنابزة بالألقاب و وصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة و استخدام كلمات أو جمل التهديد .

* **العدوان الجسدي:** و يقصد السلوك المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين و يهدف إلى الإيذاء أو خلف الشعور بالخوف و من أمثلة ذلك الضرب، الدفع، شد الشعر، العض .. الخ ، و هذه السلوكات ترافقها غالبا نوبات الغضب الشديد.

* **العدوان الرمزي :** و يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر إليه بطريقة تثيرا الازدراء أو التحقير .

* **عدوان تعبيري أو إشاري :** يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة و ربما إستخدام البصاق و غير ذلك. (شريفي , 2016 , ص37).

3- على أساس الطبيعة : و هناك من يصف العدوان على أساس الطبيعة التي يتخذها فنجد العدوان الإيجابي في مقابل السلبي و العدوان الإجتماعي في مقابل غير الاجتماعي و العدوان الجمعي في مقابل الفردي .

* **العدوان الايجابي :** هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ، ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي و لكن لكل الإنجازات العقلية للحصول على الإستقلال و هو أساس الفخر و الاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه ويبدو هذا المعنى واضحا في قصص التاريخ أن العدوان عندما يتم ترشيده عن طريق الإحساس بالملكية الخاصة للآخرين فإنه يصبح أبا للقاتل.

* **العدوان السلبي:** إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى سلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان وبالنسبة للبيئة على السواء. (نفس مرجع , ص 38).

* **العدوان الإجتماعي:** و يشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين.

* **العدوان الغير الاجتماعي:** ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو غيره.

* **العدوان الفردي:** يوجه الطفل مستهدفا إيذاء شخص بذات طفلا كان كصديقه أو أخيه وغير صغير أو كبير.

* **العدوان الجمعي :** يوجهه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل الذي يقترب من مجموعة أطفال منهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده ويكون ذلك دون إتفاق سابق بينهم و حينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا فقد تأخذه فريسة لعدوانيتهم .

4- على أساس الاتجاه: كما أنه يمكن تصنيف العدوان على أساس الإتجاه فنجد العدوان الموجه نحو الذات و العدوان الموجه نحو الآخرين.

* **العدوان الموجه نحو الذات:** إذ أن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس و إتباع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء الشخص أشكال مختلفة مثل تمزيق الطفل ملابسه أو كتبه أو كراساته أو لطم لوجهه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر.

* **العدوان الموجه نحو الآخرين:** ويهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين و يظهر في عدة صور سلوكية و يتخذ عدة أشكال . (شريفي, 2016, ص ص38-40).

6/- النظريات المفسرة للسلوك العدواني : تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

ا . نظرية التحليل النفسي: يعد فرويد freed من أوائل من أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية و خاصة تلك المتعلقة بالشعور و اللاشعور و التي أحدثت ثورة في علم النفس و مجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا .

فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة من إحباط و تعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية و التي غالبا ما

(الماجدي , 2019 , ص 51).

تسعى لإشباع و تحقيق الرضا و السرور و الإبتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلق القبول و الإستحسان لدى الكثير من أنصاره, فقد أثار هذا التنظير الجدل و النقد و الرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم أدلر Adler إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنس وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال و التفوق .

مما أجبر فرويد عام 1920على تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى سماها غريزة الموت و المتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حس وصف فرويد إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الإتساق بين الغريزتين، كما ينظر "مكدوجل" والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطريه ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الإنفعال الذي يكمن وراءها.

و تعقيبا على هذه النظرية هناك من يرى بأنه لا يمكن أن يعتبر كل سلوك يقوم به الإنسان ناتج عن غرائزه فلو كان هذا صحيحا يصبح همه هو إشباعها وبالتالي فالإنسان لا يمكنه أن يتحكم في عدوانيته , ولا في سلوكياته لأنها لا تخضع للعقل. كما أنه أسرف في تأكيد أثر الطاقة الجنسية في توجيه سلوك الفرد وأكد على دور الدوافع الغريزية في تكوين الشخصية وأهمل دور العوامل الإجتماعية والثقافية .

(الماجدي , 2019 , ص ص 51-52).

ب . النظرية البيولوجية : يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لغرائز عدوانية، وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان, ويعد العالم الإيطالي " لوم بغوزو " من أشهر المنظرين لهذه النظرية

التي تفسر على أن العدوان محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان , كما أكدت على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأفراد

بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين العدوان و (الهيوثلاموس) في المخ وذلك لأن هذا الجزء يتحكم في العمليات التلقائية مثل درجة حرارة الجسم وضربات القلب ...الخ , وان العمليات الدفاعية و الانفعالية هي الأخرى تتأثر أيضا بذلك، (الهيوثلاموس) أو (الاميجدالا) : هي جزء من الجهاز العصبي يرتبط بالسلوك العدواني و هناك دراسات أوضحت وجود علاقة بين هرمونات الذكورة والعدوان , ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستيرون testostérone حيث وجدت دراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني . (نفس مرجع , ص 52).

وهناك من يربط بين الكروموسومات والعدوان , فقد وجد أن الكروموسومات (xx) التي تحدد الجنس الأنثوي والكروموسومات (xy) التي تحدد الجنس الذكري، فقدت تتداخل فيحدث في حالة من حالات الخطأ أثناء تزاوج الكروموسومات الجنس أن يولد أشخاص يحملون كروموسومات جينيا من (xyy) وليس (xy) كما هو الحال في خلايا الأشخاص العاديين وهناك من يشير إلى أن هذا يؤدي إلى زيادة العدوانية والميل إلى الإجرام لدى الرجال الذين تكونوا فيهم الخلية. (الماجدي، 2019 ، ص ص 51-52).

ج . النظرية السلوكية : يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعليم، لذلك ركزت دراسات السلوكيون للعدوان على عملية التعلم . إذ يرى أنصار هذا الإتجاه أن الخبرات التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها مما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط.

لقد بين السلوكيون أن العدوانية هي إستجابة انعكاسية تفاعلية عادية ناتجة عن تعقد الآليات الطبيعية وعمل الآليات الاشراطية المتعارف عليها والمؤثرة لذلك يعتبر هذا المنظور أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله، وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج تعلم جديد.

ولكن ما يؤخذ عن هذه النظرية هو أنه كانت العدوانية كما سبق ذكره فإنه يمكن إزالة الشروط المسببة لها عند الفرد، لكن هذا لا يكون بسهولة أثناء العلاج بالطرق العلاجية السلوكية فظاهرة العدوانية ليست حاصل

إشتراك للمثيرات في المدى القصير و لكن تدخل متغيرات أخرى كطريقة رؤية الفرد للعالم المحيط به و تقديره له أدى إلى ظهور المنظور المعرفي . (زعاف , وسي يوسف , 2016 , ص 43).

د . النظرية المعرفية: تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الفردية من حيث إدراك الفرد لنفسه و الأحداث التي تقع له كما تركز في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي و الإجتماعي للشخص العدواني و الظروف و المتغيرات التي أدت إلى إستخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته . و تحقيقها لا يكون إلا بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول بينه و بين بلوغ هدفه ، ومن بين هذه الإعاقات التي تمثل دافعا قويا للسلوك العدواني شعور الفرد بالفوارق الطبيعية بالغة الحدة و التي تحول دون تحقيق ذاته .

(نفس مرجع , ص44).

و أشار أيضا إلى أن العدوان الناجم عن النقص في ضبط الانفعالات السلبية أو المعتقدات التي تؤدي

إلى العدوان كإستراتيجية ثابتة لمواجهة الحقائق يستحق معالجة العمليات المعرفية و البيئة و أن هذه المعالجة

ستؤدي إلى إستراتيجيات فعالة للوقاية و الضبط و التغيير نحو الأفضل فعلى الإنسان أن يعدل حساباته العقلية و الفكرية و أن يعيد التفكير في تفكيره و أن يخرج نفسه من دائرة اللامنطق و التفكير إلى دائرة المنطق و التفكير العدواني .

فالمعرفيون يشيرون إلى أن الفرد بعد تجربة سارة أو غير سارة ينتقي هذا الأثر الذاتي للنشاط المختار ليدعم و يعزز قوة بعض الأنماط السلوكية.

و في المقابل يرى "إليس Elise" أن هناك تداخل بين الانفعال و التفكير و أن الفرد يفكر يفعل و يتصرف في نفس الوقت و نادرا ما يحدث أحد هذه المكونات دون الآخر وعليه يرى أن العدوان يكون سويا اذاما ارتقى بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء و السعادة و القبول الإجتماعي للعلاقات الطبيعية أما العدوان غير السوي فيظهر على شكل مضايقة ،حب الجدل ، عداوة، إهانة ، معارضة ....الخ.

و تحدد العقلانية في نظر "إليس" بما إذا كانت المعتقدات تنبع من القيم الأساسية ذات الدلائل التجريبية أم أنها واقعية أو نرجسية أو فروض أو مطالب سخرية و هو ما يعبر عنه بالتفكير غير العقلاني المصاحب للعدوان .

د. نظرية التعلم الإجتماعي: يرى أصحاب هذا الإتجاه أن الغرائز لا يمكن أن تكون مسؤولة عن العدوان ، ذلك لأنه سلوك متعمد من خلال الملاحظة و التقليد ،لذا يرى أصحاب هذا الإتجاه أن أساليب التربية و التنشئة تلعب دورا هاما في تعلم الأفراد للأساليب السلوكية التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم . و هكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان وسيلة لتحقيقها.

و عليه تعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة التي اهتمت بشكل كبير بالسلوك العدواني إذ يرى رائدها "ألبرت باندورا Albert Bandura " أنه سلوك متعلم عن طريق الملاحظة ، التقليد و التعزيز .

(زعاف , وسي يوسف, 2016 , ص ص44- 45).

فالإنسان يتعلم السلوك العدواني عن طريق مشاهدة غيره و تسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه، كما أوضح " باندورا " أن تعلم السلوك بالملاحظة يتم في ضوء أربع عمليات هي : الإنتباه، الاحتفاظ، الإصدار الحركي ، العمليات الدفاعية . كما يؤكد هذا الإتجاه على أهمية العمليات المعرفية في تعلم أنماط السلوك العدواني فالفرد من خلال التعلم بالملاحظة يعطي اهتماما للسلوك الشخص الآخر و يلاحظ ثم يحتفظ بالمعلومات في الذاكرة بعدها يحدث إعادة إنتاج السلوك الذي تم ملاحظته ، فالتعلم يحدث من خلال معالجة المعلومات و التقليد.

تكلم " باندورا " عن أهمية العوامل المعرفية (أفكار الناس) في تنظيم السلوك العدواني، فقد يميل بعض الأشخاص إلى تبرير سلوكاتهم العدوانية كأن يقول أن الضحية هي التي دفعتني إلى ارتكاب السلوك العدواني ، لذلك لا يشعر القائم بالعدوان بالذنب .

إلى جانب ذلك افترض "سكينر skineer" في نظريته للاشراط الإجرائي أن الإنسان يتعلم سلوكه نتيجة للثواب و العقاب لذلك يكفي مكافأة الطفل على سلوكه العدواني مرة واحدة ليرسخ فيه و يصعب تعديله بعد ذلك . عليه تلعب أساليب التربية و التنشئة الإجتماعية دورا كبيرا في تعلم الفرد الأساليب السلوكية فالسلوك العدواني يرتبط بطبيعة الثقافة الاجتماعية التي تسود المجتمع و الثقافات الفرعية داخل الأسرة.

من خلال ما سبق نرى أصحاب نظرية التعليم الاجتماعي ينسبون السلوك العدواني إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد و هذا عن طريق الملاحظة و التقليد ، فالفرد يرى السلوك العدواني ثم يرسخه في ذاكرته ثم يعيد إنتاجيه لاحقا .

(زعاف , وسي يوسف , ص ص 45-46).

هـ . نظرية الإحباط(العدوان) :

الإحباط هو خيبة الأمل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين للفرد و بمعنى آخر هو عملية تتضمن إدراك الفرد للعائق ،تحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل .

و قد تزعم هذا الإتجاه كل من " جوهان دولار " و " نيلوملو " و " روبرت سيرز" و "ماوور" و "ليونارد دوب" L.Doob حيث إفترض هؤلاء وجود ارتباط بين الإحباط و العدوان ، و تشير في مجملها إلى ما يلي :

- إذا وجد الإحباط وقع العدوان، بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى العدوان مباشر أو ضمني.
- إذا وقع العدوان وجد الإحباط.
- أن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بالألم.

كما ذهب البعض إلى أن الإحباط ينتج عدوانا ليس فقط في ردود الأفعال قصيرة المدى و لكن أيضا في المواقف طويلة المدى حيث يعتبر الصعوبة الإقتصادية أو البطالة المزمنة شرطا إحباطيا يؤدي إلى العدوان المتزايد.

كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط و العدوان و التي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة:

1- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الشخص.

2-تزداد شدة السلوك العدواني ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه .

3 –يعتبر السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر و يؤدي إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي و كذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه و السلوك العدواني . (قرنة , 2019 , ص 71).

من خلال ما سبق تطرقنا إلى أهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني وهي نظرية التحليل النفسي , السلوكية , البيولوجية ,والمعرفية ونظرية الإحباط (العدوان) ونظرية التعلم الاجتماعي . حيث نجد أن لكل نظرية طريقتها ومنهجها الخاص في تفسير العدوان , ونجد تباينا كبيرا جدا بين هذه التفسيرات , حيث أن كلا منها قد ركزت على جانب من السلوك يختلف عن الجانب الذي ركزت عليه غيرها , وذلك لاختلاف وجهات نظرها حول السلوك العدواني .

فنظرية التحليل النفسي ترجع السلوك العدواني على انه غريزة فطرية فلو كان هذا صحيحا لايستطيع الإنسان أن يتحكم في عدوانيته , ولا في سلوكياته لأنها لاتخضع للعقل.

أما النظرية البيولوجية فقد أرجعت العدوان إلى العوامل الوراثية والى اضطرابات على مستوى وظيفة الدماغ بالإضافة إلى ذلك اختلاف عدد الكروموزومات وحسب هذه النظرية فالعدوان لاتتدخل فيه العوامل البيئية أو النفسية.

أما بالنسبة لنظرية السلوكية فتنظر إلى العدوان على انه متعلم ومكتسب وان الأفراد يسلكون طريقة لأنهم تعلموا هذا السلوك , وان الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي يكون سواء كان والدين أو مربية أو أي نموذج. وبالنسبة لنظرية معرفية ترى بان العدوان يمكن أن يكون ممتع حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى , فهم يستطيعون إثبات أنفسهم ويوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية وان لهم مكانة اجتماعية .

أما نظرية الإحباط (العدوان) فتشير إلى أن السلوك العدواني ناتج عن الاحباطات التي يواجهها الفرد والتي لها دور في احتمالية الفعل العدواني كما اهتمت بالجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني وان هناك ارتباط بين الإحباط و العدوان حيث اعتبر أن الإحباط هو مثير و العدوان هو نتيجة الإحباط. أما نظرية التعلم الاجتماعي ترى بان السلوكيات العدوانية للأطفال متعلمة عن طريق ملاحظة نماذج العدوان ثم تقليد تلك السلوكيات الملاحظة .

وفي الأخير بناءا على هذه التفسيرات للسلوك العدواني فهو سلوك سلوك شامل لجميع تفسيرات النظريات التي تم الإشارة لها من طرف علماء النفس متجمعة مع بعضها البعض. وذلك لان السلوك العدواني سلوك مكون من عدة عوامل منها ماهو داخلي ومنها ماهوخارجي ويكون ذلك بتفاعل العديد من العوامل معا دون فصل أي طرف عن الآخر.

7/- تطور مشاعر العدوان عند الطفل : تعتبر السنة الأولى من حياة الطفل فترة نمو حرجة، فالطفل يبدأ حياته وهو مزود بالشيء القليل من الاستجابات الإنفعالية للإشارات و من الصعب تحديد العمر الذي تبدأ فيه النزاعات العدوانية في الظهور لدى الطفل، ولكن على كل حال يظهر العدوان في مرحلة مبكرة من النمو:

1/العدوان في مرحلة الرضاعة (من الولادة حتى العام الثاني):

مرحلة الرضاعة : يبدأ الرضيع بعض ثدي أمه حين تظهر أسنانه و هو سلوك قد يكون غير مقصود أو ناتجا عن إحباط نقص اللين لأنه لا يستطيع أن يستخدم وسائل رمزية مقنعة .

و عندما يقترب الطفل من نهاية عامه الأول، يحاول أن يجرب إيذاء الآخرين، فعندما يغضب من أمه نجده يحدق فيها بنظرة خانقة، و قد يشد شعرها ويمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

- **منذ الميلاد إلى 12 شهرا:** صراخ، بكاء عال،و ضرب الأذرع و الأرجل .

- **في سن 15 شهرا:** يقذف بالأشياء، وأهم ما يستثير غضبه التدخل في مناشطه الجسمانية .

- **في سن 18 شهرا :** انفجارات في الغضب ، يصرخ ويبكي و يطيح نفسه أرضا و يضرب و يرفس و يدمر الأشياء، خشن، عنيف مع الأطفال أو الحيوانات .

- **في سن 21 شهرا :** يشد الشعر ، يصرخ و يبكي لعجزه عن التعبير بالكلام عن رغباته.

2/ العدوان في مرحله الطفولة المبكرة(من عامين -6 أعوام) :

ينشأ العدوان حيث يكتشف الطفل أنه يستطيع أن يجعل الآخرين يسايرون رغباته أي أنه يحصل على الإثابة من البيئة الإجتماعية بالإيذاء وعلى ذلك تتحدد أنواع الأساليب التي يتعلمها الطفل بنوع الاستجابات التي تصدر عن الوالدين وغيرهم.

ويمكن تلخيص مظاهر السلوك العدواني وتطوره عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي :

- **في سن العامين :** يضرب الطفل غيره من الأطفال , يفسد نظام البيت ولا يدمر الأشياء , وقد يرغب في العض كأسلوب أولي في الهجوم و الدفاع عن نفسه.

- **في سن عامين ونصف:** يهاجم غيره من الأطفال في عدوان شديد و تعمد للإيذاء، شديد التدمير للأشياء.

- **في سن 3 أعوام:** تكثر لديه نوبات الغضب , فيدفع ويضرب الآخرين خلال هذه النوبات ,كما قد يضرب الأرض بالقدمين ويرمي نفسه عليها و يصاحب ذلك بكاء وصراخ.

- **في سن 4 أعوام:** يلجأ الطفل إلى الاحتجاج اللفظي بدلا من الهجوم على الفور و الأهم من ذلك هو أن المشاعر العدوانية تتخذ مظهر اللعب.

- **في سن 5 أعوام :** بالإضافة إلى ما سبق قد يأتي بأساليب كلامية كالتهديدات مثلا بقوله: "سأضربك" ويقاوم التوجيهات بقوله "لن أفعل هذا". (مختار , 1999 ,ص ص 55- 57).

3/ العدوان في مرحله الطفولة المتأخرة(من 6 أعوام إلى 12 عاما):

عندما يبلغ الطفل من السادسة ينشأ في أذهانه أفكار عن الخير والشر، واكتساب قدر من الضبط الذاتي الذي يجعله يحاول قمع النوازع الذي يحس أنها خاطئة.

ويمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي :

- **في سن6 أعوام:** عدوان بالغ في بالجسم والكلام انفجارات في الغضب وقد يلقي بنفسه على الأرض ، وقد يضرب ويرفس وقد يدمر الأثاث والأشياء.

- **في سن7 أعوام:** سلوك أقل عدوانا قد ينشأ بينه وبين إخوته الصغار , يعترض بقوله: " هذا ظلم ".

- **في سن 8 أعوام:** سيستجيب للهجوم أو النقد بحساسية شديدة أكثر منه بالعدوان، فاعتداؤه يندر أن يكون بالجسم ، بل معظمه بالكلام.

- **في سن 5 أعوام :** العراك والضرب شائع بين الأولاد الذكور ولكن في صورة لعب،عدوان معظمه لفظي كلامي . (مختار، 1999, ص ص 57 - 58).

8/- قياس السلوك العدواني وتشخيصه : تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك وذلك لأن السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ولذلك وجود تعريف إجرائي محدد له، تبعا لذلك فطرق القياس المختلفة وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في صورتها ومن طرق قياس السلوك العدواني:

- **الملاحظة المباشرة:** تعتبر من الوسائل الهامة وهي تحتاج إلى تدريب الملاحظين على استخدام نظام الملاحظة المباشرة وذلك بعد تعريف العدوان تعريفا إجرائيا وقد تتم الملاحظة في أي مكان في الشارع في البيت في المدرسة...الخ.

- **المقابلة:** ومن المزايا الأساسية للمقابلة أنها تسمح بجمع بيانات إضافية قد تساعد في التعرف على خصائص العدوان والعوامل المرتبطة به والعمليات الانفعالية والمعرفية التي تصاحبه وأنواعها و ردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوثه ونتائجه. (زرورو, 2012 , ص 67).

- **قياس السلوك:** وذلك عن طريق تحديد السلوك بالنسبة للأشخاص من المعتدي عليهم أو ممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.

- **تقدير الأقران:** تتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرف إلى الأطفال العدوانيين.

- **الاختبارات الشخصية:** هناك بعض الاختبارات تساعد على كشف عن السلوك العدواني ومن بينها اختبار تفهم الموضوع و روائز القدم السوداء واختبار (مينسوتا) المتعدد الوجه واختبار روشاخ لبقع الحبر.

التشخيص الفارقي:

أطلق الدليل التشخيصي الإحصائي الأمريكي للأمراض النفسية على هذه الفئة في الاضطرابات السلوكية الفردية اسم النمط العدواني الفردي، وعادة ما يفهم السلوك العدواني كنوع من السلوكات وليس كتشخيص، حيث أن السلوك العدواني شكل دائم يمتد بجذوره في عديد من الاضطرابات السيكاتيرية السلوكية والنهائية الأخرى ،ولذا فعند التشخيص الفارقي ينبغي تحديدها إذا كانت أعراض السلوك العدواني منفردة قائمة بذاتها أم أنها مرتبطة بغيرها من الاضطرابات الأخرى مثلا :

– ارتباط السلوك العدواني باضطراب العناد والتفرد الذي يوصف عادة باعتباره نموذجا ثابتا.

– ومتركز السلوك من السلبية والعناد والحصاد والتمرد العدائي في اتجاه السلطات.

– السلوك العدواني ضمن اضطرابات السلوك المنحرف الذي هو سلوك عدواني أو غير عدواني ينتهك فيه حق الغير و شيد به الفرد عن قيم المجتمع على أن يكون سن الطفل مناسبا للالتزام بهذه القوانين وأن يصل الخرق للقوانين عن كونه مجرد إزعاج معتاد أو ميزاج مقبول بين الأطفال المراهقين

– ويدخل السلوك العدواني ضمن اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد الذي يتميز بالاندفاعية المفرطة والتصرفات العدوانية التي تعرضه وتعرض غيره للخطر دون أن يضع الطفل في الإعتبار العواقب المترتبة.

– و يرتبط السلوك العدواني بالاضطرابات الذهانية خاصة اضطراب البارانويا كما يرتبط بالاضطرابات المزاجية ثنائية القطب خاصة الهوس. (زرورو , 2012 ، ص67).

9/– الوقاية من السلوك العدواني :

– **تجنب الممارسات و الاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال :** إن التسبب في النظام الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد السلوك العدواني لدى الأطفال من نفس البيئة الإجتماعية و بالتالي قد يولد ضعفا و خللا في الانضباط حيث تفيد بعض الدراسات أن الأب .... أو المتسامح أكثر من اللازم مع الطفل هو الذي سيستسلم لمتطلباته ويدلل ويعطيه قدر كبير من الحرية , أما الأب ذو الاتجاهات العدوانية غالبا لا يتقبل ابنه ولا يستحسنه وبالتالي لا يعطيه العطف و المشاعر أو الفهم والتوضيح فهؤلاء الآباء غالبا ما يميلون لاستخدام العقاب البدني الشديد لأنهم تسلطيين ومع مرور

الوقت وهذا المزيج السيئ من السلوكيات الوالدية السلبية يولد الإحباط والعدوان عند الطفل بسبب السخط عند الطفل على أسرته ومحبته وبالتالي التعبير عن هذا السخط بهذا السلوك، لذا لابد للآباء أن يكونوا قدوة حسنة للأبناء في تجسيد الوسائل الجيدة لحل المشكلات وإرشاد الأطفال لحل المشكلات بالطريقة الصحيحة.

- **توفير طرق التنفيس الانفعالي وتفريغ العدوان :** وذلك بإتاحة الفرصة أمام الأفراد للتنفيس والتفريغ ما لديهم من انفعالات وتوترات من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة وذلك لأنها تتيح تصريف الطاقة العدوانية لديهم بطرق مقبولة اجتماعيا , فهي تعمل على استثمار الطاقة الموجودة للفرد وتنمي كثيرا من الجوانب لدى الفرد , وتعمل تصريف أشكال القلق والتوتر والضغط بشكل سليم حتى لا تصرف في السلوك العدواني.

- **العمل على التنمية الشعور بالسعادة عند الطفل :** إن الأشخاص الذين يعيشون الخبرات العاطفية الإيجابية كالسعادة وتوفير الدفء وعطف الوالدين وحنانهم عليهم يميلون لأن يكونوا تعاملهم مع أنفسهم و مع غيرهم بشكل لطيف وخال من أي عدوان أو سلوك سلبي آخر, أما الذين تعرضوا للإساءة المعاملة الوالدية وإهمال عاطفي واجتماعي فقد يسعون لاستخدام العدوان بأشكاله المختلفة وذلك من اجل جذب الانتباه الأسرة وإشعارها بوجوده وضرورة الإهتمام به حيث تشير الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يعيشون خبرات العاطفية الإيجابية (السعادة) يميلون لان يكونوا لطفين نحو أنفسهم ونحو الآخرين بطرق متعددة.

(زفور , ووهيبة , 2018 , ص ص 80-81).

- **التقليل من مشاهدة أفلام العنف المعروضة على التلفاز :** إن قوة التلفاز تلعب دورا كبيرا في تعليم النماذج السلوكية الإيجابية والسلبية فهي ذات دور كبير في عدوانية عند الطفل،حيث تشير الدراسات الحديثة بأن الأفلام التلفاز تؤثر على الطفل من (8-9) سنوات ، وتلحق فيهم السلوك العدواني في تلك السن وفي أواخر المراهقة و كلما كانت الأفلام عنيفة كلما كانت العدوانية أكبر حتى بعد عشر سنوات من ذلك.

- **التقليل من النزاعات الأبوية داخل الأسرة فلا تخلو الأسرة :** فلا تخلو الأسرة غالبا من وجود نزاعات زوجية بغض النظر عن حدتها وأسبابها وطريقة هذه النزاعات من المعروف أن الأطفال يتعلمون الكثير من السلوك الإجتماعي من خلال الملاحظة والتقليد وعلى ضوء ذلك يتوجب على الوالدين أو الإخوة الكبار أن يعرضوا الأطفال إلى مشاهدة نماذج من النزاعات التي تدور داخل الأسرة وذلك لما له أثر سلبي على الأبناء سيتمثل في تعليم الأطفال طرق سلبية لحل النزاعات ومنها السلوك العدواني.

(زفور , ووهيبة, 2018 , ص ص 80-81).

خلاصة الفصل :

بعد استعراضنا لمختلف عناصر هذا الفصل نستنتج أن السلوك العدواني ظاهرة غير مرغوبة في المجتمعات كونها تلحق الأذى بالنفس بصفة خاصة , و والممتلكات و الآخرين بصفة عامة وهو موضوع واسع بتعدد أشكاله وأسبابه الإجتماعية، النفسية، ويتوقف سببها الرئيسي في طريقة تنشئة أبنائهم لأنهم يتعلمون في هذه المرحلة و يكتسبون مختلف العبارات والسلوكات وذلك بملاحظة المحيطين بهم, ولهذا من الضروري على الوالدين الحرص ومراقبة تصرفاتهم أمام أبنائهم والتعامل معهم وتوجيههم لغرض جعل استجابتهم مقبولة في المجتمع . وسنتطرق في الفصل الثاني إلى الطفولة وعناصرها بتفاصيل أكثر.

الفصل الثاني

الطفولة

الفصل الثاني :الطفولة.

تمهيد

1- تعريف الطفولة.

2- نظريات نمو الطفل.

3- خصائص المستويات العمرية.

4- حاجات الطفل الأساسية.

5- مشكلات الطفولة السلوكية.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: الطفولة

تمهيد

تعتبر السلوكات العدوانية من بين الجوانب التي تظهر الخصائص الشخصية للطفل والتي يجب الانتباه لها في هذه المرحلة فمرحلة الطفولة هي الركيزة والمرحلة الأساسية في تكوين شخصية الطفل بخضوعه لأنماط من السلوك والعادات والخبرات والممارسات وتنقسم مرحلة الطفولة إلى 3 مراحل كل مرحلة لها

خصائصها . وسنقوم في هذا الفصل بعرض أهم عناصر الطفولة المتمثلة في تعريفها و نظريات نمو الطفل ,خصائص المستويات العمرية و حاجات الطفل الأساسية ومشكلات الطفولة الأساسية.

1/- تعريف الطفولة:

هي الفترة مابين نهاية الرضاعة وسن البلوغ, وتنقسم عادة لثلاث مراحل:

أ- مرحلة الطفولة الأولى أو الباكرة: وهي بين نهاية الرضاعة وسن السادسة.

ب- الطفولة الوسطى: بين السادسة والعاشرة.

ج- الطفولة الأخيرة: بين سن العاشرة والثانية عشر وهي ما تسمى قبل المراهقة.

ومرحلة الطفولة تعتبر عن الفترة من الميلاد , وحتى البلوغ، وتشير أحيانا لفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد والمراهقة.

وتنقسم مرحلة الطفولة إلى فترتين متميزتين :

ا- مرحلة الطفولة المبكرة : من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة بما يحقق قدرا من الإعتماد على النفس.

ب- مرحلة الطفولة المتأخرة: من العام السادس وحتى الثانية عشر وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيرا عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة.

(العيسوي، 1993، ص15).

* و يعرف أيضا *حامد الزهران* الطفولة على أنها الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو التي يبلغ مبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه ,وتامين حاجاته الجسدية و النفسية ,ويعتمد فيها الصغار على ذويهم في تامين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء فهي فترة قصور وضعف وتكوين وتكامل في آن واحد. (كركوش ,2008, ص16).

***الطفل** : الصغير منذ ولادته والى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغ سن الرشد دونما الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل.
(حمودة ,2015 ,ص38).

2/-نظريات نمو الطفل:

1- نظرية النمو النفسي الجنسي : يرى فرويد أن الطفل يمر بسلسلة من المراحل المتمايزة خلال السنوات الخمس الأولى وعليها لمدة تستمر خمس أو ست سنوات فترة الكمون ,ويتحقق فيها قدر من الإستقرار الدينامي وعند بداية المراهقة تظهر القوى الدينامية مرة أخرى , ثم تستقر بعد ذلك بالتدرج من الانتقال من المراهقة إلى الرشد وتتمثل المراحل الخمس للنمو في:

***المرحلة الفمية :** وتستمر حوالي عام حيث يكون الفم هو المنطقة الرئيسية للنشاط الدينامي ويكون المصدر الرئيسي للذة الفمية ويستخدم في العض والمضغ وهذان النوعان هما نمطان أوليان لكثير من سمات الشخصية .

***المرحلة الشرجية:** تبدأ الأم عادة في السنة الثانية بتدريب طفلها على ذلك وتتوقف نتائج التدريب على أسلوب الأم ويكون لذلك نتائج في تشكيل سمات شخصية الطفل ،فمثلا صرامة الأم في هذا التدريب تؤدي إلى الإمساك وإذا عمم هذا الأسلوب في الاستجابة وانتقال إلى سلوكيات أخرى أصبح الطفل عنيدا بخيلا إلى غير ذلك.

***المرحلة القضيبية:** بين الثالثة والخامسة تنتقل مصدر اللذة في هذه المرحلة إلى الأعضاء التناسلية.

فترة الكمون: تمتد من الرابعة أو الخامسة إلى الثانية عشر تتميز بالهدوء النسبي من الناحية الدينامية وتميل النزاعات الغريزية في هذه الفترة إلى البقاء في حالة كبت.

***المرحلة التناسلية :** تسمى المراحل الثلاث الفمية والشرجية والقضيبية " المراحل قبل التناسلية " وهي تشغل السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل وفي هذه المرحلة يتجه اهتمام الشخص إلى العالم الخارجي ويبدأ في الاهتمام بالجنس الآخر. (عثمان , 2006 , ص 42).

2- نظرية إريك سون : النمو النفسي الاجتماعي : وصف إريكسون مراحل النمو النفسي الاجتماعي في ضوء ثنائيات من الصفات الإيجابية والسلبية، واقترح اريكسون مصطلح أزمة لكل واحدة من هذه المشكلات وعلى الإنسان أن يعمل جاهدا على حل هذه الأزمات وقد قدمها علوانة (2009) مختصرة كالتالي :

- مرحلة تطوير الشعور بالثقة والتغلب على مشاعر عدم الثقة.

- مرحلة تطوير الشعور بالاستقلال والتغلب على مشاعر الشك والخجل : تمتد من 2 إلى 3سنوات.

- مرحلة تطوير الشعور بالمبادأة والتغلب على الشعور بالذنب : تمتد من 4 إلى 5 سنوات.

- مرحلة تطوير الشعور بالعمل والمواظبة والكفاءة والتغلب على مشاعر النقص والدونية : من 6 إلى 11سنة.

- مرحلة تطوير الشعور بالهوية : من 12 سنة إلى 18 سنة .

3 – نظرية بياجيه : ركز بياجيه على مفهوم التعلم بشكل كبير واعتبر التفكير هو نتاج عمليات التفاعل والمعالجة التي يقوم بها الطفل مع الأشياء والمواد ويعتبر أن البيئة مهمة في عمليات التعلم شريطة أن يجد فيها الطفل فرصا للتفاعل لبناء الصور العقلية التي يحتاجها في كل مرحلة وأن التفاعل القائم والديناميكي بين الفرد وبيئته ضروريا لكل أنواع السلوك الذكي، وقد صنف بياجيه (1976) نمو الذكاء إلى مراحل متعددة نحددها باختصار على النحو التالي :

- مرحلة التفكير الحسية الحركية : تبدأ من الولادة إلى السنة الثانية.

- مرحلة الصور العقلية : من السنة الثانية إلى الرابعة.

- مرحلة التفكير ما قبل العمليات الإجرائية : تمتد إلى غاية السنة السابعة.

- مرحلة العمليات الحسية : من السابعة إلى الحادية عشر.

- مرحلة العمليات الشكلية : من الحادية عشر إلى الرابعة عشر. (كركوش، 2010، ص44-50).

تهتم نظريات نمو الطفل بدراسة خصائص نموه و تعمل على محاولة تفسير السلوك و التصرف , فتقدم تبريرات وتفسيرات مختلفة تجعل المهتمين في درجات متباينة من حين الرضا , أو عدم الرضا على الأبعاد و

المنطلقات التي تعتمدها هذه النظريات في تفسيرها للسلوك البشري خصوصا لدى الأطفال . كما نجد أن كل نظرية اهتمت بجانب فقط و أهملت الجوانب الأخرى .

فنظرية التحليل النفسي الجنسي (لسيغموند فرويد) تكلم فيها على المراحل التي يمر بها الطفل (الفمية , الشرجية , القضيبية و الكمون , والتناسلية) ,التي تتميز بوجود منطقة للشهوة الجنسية التي هي مصدر محرك للشهوة الجنسية. واقترح فرويد انه إذا تعرض الطفل للتثبيط الجنسي فيما يتعلق بأي مرحلة تنموية نفسية فانه سيواجه قلق يستمر لمرحلة البلوغ وهو على شكل عصاب.

أما نظرية (اريك سون)ركزت على مراحل النمو النفسي الاجتماعي الذي هو عبارة نموذج بين فيه اريكسون أن الطفل يمر ب 8 مراحل في حياته كل مرحلة هي عبارة عن تفاوض بين قوتين الحيوية و الاجتماعية الثقافية وتتصف كل مرحلة بأزمة نفسية اجتماعية ترتبط بهاتين القوتين التي يجب على الطفل التغلب عليها.

أما نظرية (بياجيه) في النمو المعرفي ترى أن النمو عملية ارتقائية موصولة من التغيرات التي تكشف عن إمكانات الطفل , وركز "بياجيه" على أهمية اكتساب المفاهيم المختلفة خلال طفولتهم لذلك قام بياجيه بتطوير نموذج يبين كيف يتطور فهم الفرد لما حوله.

3/- خصائص المستويات العمرية :

من خلال الإطلاع على الخصائص التي ذكرتها (كركوش، 2008) و(عثمان، 2006)، تم تخليصها كالآتي :

1- مرحلة الطفولة المبكرة : من 3 إلى 6 سنوات :

أولا : الخصائص الجسمية : يتميز الأطفال في هذا السن بنشاط فائق العضلات الكبيرة لهم تكون أكثر نموا من عضلاته الدقيقة التي تسيطر على أصابعه ويديه ومن هنا فإن الأطفال قد يتعثرون وحتى يعجزون عن القيام بمهارات مثل ربط الأحذية وتزير القمصان....الخ.

يجيد الطفل في هذه المرحلة الحركات التي تحتاج إلى قوة كالجري على عكس الحركات العملية الدقيقة كالأشغال اليدوية الصعبة عليه.

- يرى الكلمات الكبيرة وتصعب عليه رؤية الكلمات الصغيرة.

- أجسام مرنة وعظام رخوة.

ثانيا : الخصائص الاجتماعية : لا يمثل الأقران له دورا مهما إلا بعد السنة الثالثة :

المرونة اجتماعيا والاتصال مع الآخرين والقدرة على اللعب مع الجنسين.

كثرة المشاجرات بين الأطفال ولكنها ستستمر مدة قليلة.

الميل إلى تمثيل القصص التي يرونها على التلفزيون.

ثالثا : الخصائص الانفعالية : كثرة نوبات الغضب والتعبير عن انفعالاتهم بصراحة.

يزداد الانفعال هدوءا بنمو اللغة.

مدة الانفعالات وشدتها.

رابعا : الخصائص العقلية : ظهور الكلمة الأولى غالبا في الشهر العاشر.

نمو لغوي بطيء في السنة الأولى والثانية، استخدام الكلمة للتعبير عن الجملة ويبدأ نمو المفردات بالزيادة ابتداءا من السنة الثانية.

التخيل : اللعب الإيهامي وأحلام اليقظة.

2 – مرحلة الطفولة الوسطى : من 6 إلى 9 سنوات :

أولا : الخصائص الجسمية : يتميز فيها الأطفال بالنشاط ولا تزال العضلات الكبيرة أفضل من التآزر الحركي.

ينمون ثقة بمهاراتهم لهذا تكثر حوادثهم.

ثانيا : الخصائص الاجتماعية : التحيز واختيار صديق معين، الاهتمام بالألعاب المنظمة في جماعات صغيرة والاهتمام بقواعدها.

التنافس والتباهي والتفاخر بين الأطفال.

ثالثا : الخصائص الانفعالية : التعبير عن المشاعر بالمظاهر السلوكية بالسخرية والهجوم.

الحساسية الشديدة للنقد وصعوبة التوافق مع الإخفاق.

الشغف بإدخال السرور على المعلم بالمساعدة والإحساس بالمسؤولية كمسح السبورة والقيام بالأعمال.

رابعا : الخصائص العقلية : الدافعية للتعلم، الرغبة في الكلام والتعبير، تكون مفاهيم الخطأ والصواب.

3 – مرحلة الطفولة المتأخرة : من 9 إلى 12 سنة :

أولا : الخصائص الجسمية : زيادة مفاجئة في النمو من ناحية الطول والوزن ويصل البعض إلى البلوغ نمو المهارات العضلية والسيطرة على الحركات الدقيقة، تزداد قوة العظام بعد كل سنة وتصير أقوى من السنة الثانية عشر.

ثانيا : الخصائص الاجتماعية : التأثر والتطبع على جماعة الأقران التي ينتمي إليها.

انتحاله لهوية أو ذاتية خاصة به من طرف الجماعة.

الاستقلالية وتناقص الإعتماد على الوالدين.

الإعجاب بالإبطال واتخاذه لشخصيات خارج الأسرة قدوة له.

ثالثا : الخصائص الانفعالية : الصراع بين معايير الجماعة لقواعد الراشدين مما يسبب الجنوح، يتخذ نظاما من المعتقدات , وينمو تقديره لاتجاهات الآخرين من خلال تفاعله معهم.

رابعا : الخصائص العقلية : الاتجاه إلى الإتقان والوصول إلى الكمال ويؤدي العجز إلى شعورهم بالإحباط والفشل.

القدرة على الابتكار والانتقال من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد المنطقي.

(عثمان , 2006 , ص ص 97-145) , (كركوش , 2008 , ص ص 121-135).

4/- حاجات الطفل الأساسية :

- **الحاجة إلى الحب والمحبة :** هي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يحتاج لأن يشعر أنه محبوب والحب المتبادل المعتدل بينه وبين والديه وإخوته وأقرانه حاجة لازمة للصحة النفسية وهو يريد أن يشعر أنه مرغوب به وأنه ينتمي إلى جماعة وإلى بيئة اجتماعية ملائمة، وهو يحتاج إلى الصداقة والحنان، أما الطفل الذي لم يشبع هذه الحاجة فإنه يعاني من جوع عاطفي ويشعر أنه غير مرغوب ويصبح مضطرب نفسيا. (ابو زعيزع , 2013 . ص11).

فتقديم الحب للطفل ينمي ثقته بنفسه ويجعله يحس بالاطمئنان، ولا نقصد الحب المبالغ الذي يجعله يرى العالم مصدر خطر وإنما الحب الناضج الذي ينمي قدراته.

- **الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه :** إن الرعاية الوالدية وخصوصا التوجيه من جانب الأم للطفل هي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي، ويحتاج إشباع هذه الحاجة إلى الوالدين ويتقبلان وجود طفل ويفتخران به وبكونهما والديه ويحيطا له بحبهما ورعايتهما، إن غياب الأب أو الأم يسبب الانفصال أو ظروف العمل خاصة في انشغال الأم عن الطفل وتركه لأشخاص يعتنون به أو إيداعه في مؤسسة يؤثر على سلبا على نموه النفسي . كما يتمثل التوجيه في تعليمه أنواع السلوك التي يثاب عليها والتي يعاقب عليها والإجابة عن تساؤلاته لتنمية الضمير لديه.

- **الحاجة للانتماء :** أي يحس بانضمامه للأسرة والمجتمع.

- **الحاجة للاستقرار:** من خلال اطمئنانه على مصدر غذائه (ثدي الأم) وطمأنة والديه له عند خوفه أو شعوره بالخطر.

- **الحاجة للحرية :** يحتاج الطفل إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء وكل مجتمع يحدد هذه المعايير، وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الإجتماعية مثل الأسرة والمجتمع والمدرسة وسائل الإعلام وغيرها المعايير السلوكية للطفل ما يساعده في التوافق الاجتماعي

إن الطفل يحتاج للمساعدة في تعلم حقوقه وما يفعله ولا يفعله، ما يصح وهو في الخلوة وما يصح وهو في جماعة تختلف أنماط السلطة في ثقافات مختلفة في تعليم المعايير السلوكية، فبعض الثقافات تتيح فيها قبل السادسة أي سلوك يختاره الطفل.

- **الحاجة للتقدير:** يحتاج الطفل إلى الشعور أنه موضوع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من قبل الآخرين وإشباع هذه الحاجة تمكنه بالقيام بدور اجتماعي سليم الذي يتناسب مع سنه والذي تحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور دوره ، أي معاملته كفرد له أهميته ومدحه والإنصات له.

(ابو زعيزع , 2013 , ص13).

- **الحاجة إلى التحصيل والنجاح:** يحتاج الطفل إلى النجاح والتحصيل الدراسي وهو يسعى دائما عن طريق الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة، حتى يتعرف على البيئة المحيطة به وينجح في

الإحاطة بالعالم من حوله وهذه الحاجة الأساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية شخصيته ولذلك يحتاج إلى تشجيع الكبار وغرس روح الشجاعة فيه.

- **الحاجة إلى الأمن :** يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة عن طريق الإنتماء إلى جماعة في الأسرة والرفاق في المجتمع .إن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة ويشعر بالأمن في حاضره و مستقبله و مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية تكون عدوانية.

- **الحاجة إلى اللعب:** إن للعب أهمية نفسية في التعليم والتشخيص والعلاج ونؤكد هنا أهمية إشباع الحاجة إلى اللعب عند الأطفال والاستفادة من اللعب في هذه النواحي، ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت فراغ للعب، ومن هنا بناء وتوجيه الأطفال نفسيا وتربويا أثناء اللعب.

- **الحاجة إلى تأكيد الذات.** (ابو زعيزع ,2013, ص 15).

5/- المشكلات الطفولة السلوكية :

ذكر مختار (1999) مشكلات الطفولة وتم تلخيصها كالتالي :

- **العناد :** تظهر على الطفل قبل سن الخامسة مظاهر انفعالية مثل :الضجر والغضب واستشارة، قسوة وعدوان وكثرة البكاء وعناد، ودلت الأبحاث أنه كلما نضج الطفل في السن اتجهت هذه الأعراض للزوال، أما إذا استمرت فإنها تصبح مشكلة سلوكية لذلك يمكننا أن نغض النظر عليها قبل سن الخامسة دون قلق لأنها في حكم الظواهر السلوكية الطبيعية.

- **المشاكسة :** مقاومة الطفل لجميع المحاولات المبذولة لتعليمه وتقوميه يبدو دائما وكأنه يريد أن يفعل عكس ما يقال له تماما وتميل الأم إلى الإعتقاد أن مكروها قد ألم بطفلها وكلما حاولت الأم نتيجة لذلك أن تكون أكثر حزما أصبح الطفل من ناحية أخرى أكثر مقاومة وعنادا.

- **المشاجرات :** حين يكبر الطفل يتعلم كيف يجعل احتجاجه أكثر تأثيرا، فالطفل الذي يبلغ العام من عمره يسمح للراشد أن يأخذ لعبته من يده ثم بعد عام من ذلك يجري مستعدا لكي يتجنب انتزاعها ولكنه سيحاول بعد 6 أشهر أن يضرب خصمه وكلما تقدم في السن اكتشف أساليب مختلفة وفقا لدور النمو الذي بلغه.

- **التخريب :** من النادر أن نجد الطفل مخربا عن قصد أو عن عبث، مع أن الأطفال أثناء نومهم كثيرا ما يعمدون إلى إيقاع التلف لا بما يملكون فقط بل بكل ما يصلون إليه من أشياء وهو تلف يبدو لا مبرر له، غير أن النتائج السيئة لأفعال الأطفال ليست سوى أمور عارضة تقع أثناء محاولة الطفل تحقيق هدفه والعمل على تحقيق الفكرة التي نشأت في رأسه صغيرا. (مختار , 1999 , ص ص81-111).

خلاصة الفصل

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة حساسة وكل مرحلة عمرية إلا ولها خصائصها وأبعادها ويحدث الاضطراب السلوكي بوجود خلل في أحد هذه الأبعاد وبالتالي يجب الاهتمام بالطفل في مختلف مراحل نموه ومراعاة المرحلة العمرية له وحاجاته الأساسية من أجل تجنب إصابة الطفل باضطرابات سلوكية المتمثلة في العدوان.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية.

تمهيد

1 – الدراسة الاستطلاعية.

2 – الدراسة الأساسية :

2-1 تحديد منهج الدراسة:

- المنهج العيادي.

2-2 مجموعة الدراسة :

2-3 أدوات المستخدمة:

- الملاحظة العيادية.
- المقابلة النصف الموجهة.
- مقياس السلوك العدواني للأطفال (باندورا).

خلاصة الفصل

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل الجانب التطبيقي والذي يحتوي على الاستطلاعية والأساسية مع تحديد منهج البحث ومجموعة البحث , والأدوات المستعملة للبحث.

1/ الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله , وذلك لما يمكن الباحث تحقيقه من خلالها , إذ تهدف الدراسة الاستطلاعية إضافة للتحقيق من صلاحية أدوات البحث إلى تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته , وتجميع الملاحظات والتعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه. (مختار , 19995, ص48).

وتسمى أيضا بالبحث الكشفي أو الصياغي , وفيه يلجا الباحث إلى إجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن موضوع الدراسة غير كافي , فهي تلك العملية الكشفية التي تصف الظروف المحيطة بالظاهرة قيد الدراسة والكشف على جوانبها . (عروج , 2010 , ص 137).

تناولت دراستنا الحالية " السلوك العدواني لدى أطفال التحضيري " التي من خلالها هدفنا لمعرفة مستوى العدوانية عند أطفال التحضيري ومستواه لدى الفروق بين الإناث و الذكور , إذ قمنا ببناء اشكاليتنا من خلال تساؤل المتمثل في " ما مستوى السلوك العدواني لدى أطفال المستوى التحضيري ؟ " وبعدها صغنا فرضيتنا التي تقول "يكون مستوى السلوك العدواني لدى أطفال المستوى التحضيري مرتفعا" , أما بالنسبة لمجموعة بحثنا قمنا باختيارها بطريقة قصدية إذ تتمثل في أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 6 سنوات ومستواهم الدراسي في المرحلة الابتدائية .

أما فيما يخص مكان دراستنا فقد توجهنا لابتدائية بوشناق الزهرة بدائرة الاخضرية ولاية البويرة يوم 15 مارس من اجل إجراء هذا البحث و قمنا بالتحدث مع مدير المدرسة ولكنه لم يسمح لنا بإجراء مقابلة مع الأطفال وذلك لتفشي وباء كورونا خوفا من إصابة احد الأطفال . إضافة إلى أن الجامعة لم تمنحنا رخصة للقيام بالتربص بسبب الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد جراء جائحة فيروس كوفيد 19 وبالتالي لم نتمكن من تطبيق الدراسة فلذلك سنقوم بالتحدث عن المنهجية نظريا فقط .

2/ الدراسة الأساسية :

2-1. منهج الدراسة : يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة الحقيقية ,والإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث أو هو البرنامج الذي يحدد لنا السبل للوصول إلى الحقائق وطرق اكتشافه. (شفيق , 1998 , ص86).

. فالمنهج بمعناه الواسع هو : " مجموعة من الأطر و الإجابات و الخطوات التي يضعها الباحث عند دراسة لمشكلة معينة ". (الحنفي , 1997,ص166).

وفي بحثنا يمكننا الاعتماد على **المنهج العيادي** لأنه يناسب مع موضوع بحثنا:

و يرى لاقاش أن **المنهج العيادي** دراسة السلوك في إطاره الحقيقي ويكشف بكل أمانة ممكنة عن طرق التعايش والتفاعل لكائن بشري محسوس وكامل ضمن وضعية ما ويعمل على إقامة العلاقات بينها في المعنى , والبنية والتكوين ويكشف عن الصراعات التي تحركها , يطبق هذا المنهج مع السير المتكيفة مثلما يطبق مع السير المضطربة , فهو منهج جدير بتنمية المعارف في ميدان علم النفس .

وهو يعتبر أيضا تركيز على الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها ,حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من دراسة الحالة أو المبحوث دراسة شاملة ومتعمقة حتى تصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث. (فرج ,2000, ص9).

2-2. مجموعة الدراسة :

- **تعريف العينة :** هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. (العزاوي , 2008 , ص161).

* وفي هذه الدراسة قمنا باختيار مجموعة بحثنا **بطريقة قصدية** . حيث تعني هذه الأخيرة :

- **العينة القصدية :** هي اختيار عينة ما بحيث يتحقق في كل فرد منهم شروط معينة و تمثل المجتمع أفضل تمثيل. (العمري , 2004 , ص208).

*** وتم اختيار مجموعة بحثنا وفق معايير المتمثلة في :**

* أن تكون أعمارهم ما بين (5-6 سنوات).

* أن يكونوا في المستوى الدراسي في المرحلة التحضيرية.

2-3. أدوات الدراسة : لقد قمنا بالاعتماد في البحث على الأدوات التالية :

- **الملاحظة العيادية :**هي أداة من أدوات البحث العلمي والتي يتم بواسطتها مراقبة ومشاهدة الظاهرة كما في الواقع و التعبير عنها كما وكيفا وهي أداة هامة يستخدمها كامل الباحثون للوقوف على الظاهرة في وضعها الطبيعي التلقائي دون أن يكون هناك تدخل من قبل الباحث في معادلة الظاهرة أو مفرداتها أو طبيعة العلاقات الناشئة ,إن الملاحظة تعتمد بشكل كبير على الحواس وخاصة حاسة النظر ,وتتناول الملاحظة العيادية جوانب عدة من الشخصية من المظهر الجسمي ,الملبس ,أسلوب الكلام ,و الاستجابات الحركية و الانفعالية وحتى تكون الملاحظة أكثر عملية يجب أن تتصف بالموضوعية. (جودة , 1997,ص96).

*** خطوات إجراءها :** تتم الملاحظة العلمية ضمن خطوات محددة , وهي على النحو التالي :

ا.الإعداد للملاحظة : وهي مرحلة التخطيط المسبق للملاحظة وتتضمن تحديد أهداف الملاحظة وجوانب السلوك المراد ملاحظته و الاتفاق على التعريف الإجرائي للسلوكيات الملاحظة وتحديد مكان وزمان الملاحظة وتحديد أدوات التسجيل المستخدمة وتحديد المواقف المختلفة للسلوك الملاحظ في القاعة الصفية أو في البيت أو مع الزملاء.

ب.تحديد زمن إجراء الملاحظة : لابد للفاحص تحديد زمن إجراء الملاحظة بحيث يكون مناسبا لكل من الفاحص و المفحوص وان يكون الزمن كافيا لإجراء الملاحظة وكافيا لملاحظة كل السلوكيات المراد ملاحظتها

ج.تحديد مكان إجراء الملاحظة : يجب أن يتم تحديد مكان إجراء الملاحظة ويعتمد ذلك على نوع الملاحظة , فيمكن أن يكون ذلك في غرفة الصف أو في المكتب أو أثناء اللعب. قد يكون الفاحص متواجدا مع المفحوص او يلاحظ الفاحص المفحوص دون أن يتمكن هذا الأخير من رؤيته.

د.إعداد دليل الملاحظة: يتم إعداد دليل الملاحظة من قبل الفاحص ليتمكن من تحديد عينت السلوك المراد ملاحظته , بحيث يتضمن المعلومات عن حالة المفحوص العقلية و الصحية و النفسية و السلوكية و الدراسية وغيرها وعن نقاط الضعف و القوة لديه.

هـ.تحديد السلوك المراد ملاحظته : تحديد السلوك لمراد ملاحظته بدقة وتمييزه عن السلوكات الأخرى و التي تحدث في مواقف معينة وأوقات أخرى , فيلاحظ المرشد مثلا القلق عند الطالب أثناء الإجابة عن الأسئلة الاختبار أو الخجل لدى التلميذ أثناء الإجابة عن أسئلة المعلم أثناء الحصة الدراسية في غرفة الصف.

و. تنفيذ الملاحظة : وهي بدء الملاحظة حيث يتم تسجيل السلوكيات الملاحظة حسب الإعداد لها من حيث الزمان و المكان , ثم يقوم بدراسة هذه الملاحظات وتحليلها و الربط بينها وبين المعلومات المتوفرة في الأدوات الأخرى . (المشاقية , 2008).

***هدفها:**

-ملاحظة سلوك الظاهرة المدروسة .

-تحديد جوانب النشاط والسلوك الذي يجب ملاحظته.

-محاولة جمع المعلومات حول المفحوص.

- المقابلة العيادية نصف الموجهة :

بما أننا عياديين اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يخدم موضوع دراستنا , فسوف نستعمل المقابلة العيادية نصف الموجهة لأنها الأنسب وفق هذا المنهج المتبع , لأنها تهدف إلى توجيه حديث المفحوص نحو أهداف البحث و السير في اتجاه واضح وال توجيه بضبط الأسئلة و المحافظة على حرية التعبير للمفحوص و البحث عن المعلومات التي تخدم بحثنا.

وهذا النوع من المقابلة تتميز بوجود دليل متين يتضمن كل أبعاد الفرضية و ويعد فيه مجموعة من الأسئلة حول الموضوع الذي هو بصدد البحث فيه , هذه الأسئلة لا تطرح بطريقة فوضوية و لا بطريقة منظمة , ولكن بما تقتضيه سيرورة المقابلة , ففي هذا النوع من المقابلة العيادية يطرح السؤال ويترك المجال للمفحوص بالإجابة على الأسئلة التي تكون متمحورة حول موضوع البحث.

(صحراوي , 2002) .

في دراستنا هذه اخترنا المقابلة نصف الموجهة لأنها الملائمة لموضوعنا وجاء دليل المقابلة على شكل أسئلة مفتوحة تمت صياغتها اعتمادا على المحاور التي تتناسب مع موضوع البحث وتحتوي على خمسة محاور وهي:

* المحور الأول خاص بالبيانات الشخصية من الاسم والسن وتاريخ الازدياد .. الخ , والهدف منه التعرف على الطفل .

* المحور الثاني يتعلق بالطفل وعلاقته بأفراد عائلته , الهدف منه الكشف عن علاقة الطفل مع أفراد أسرته وكيف يتعاملون معه , وكذلك هدفنا للتعرف ما إذا كان الطفل عدواني مع عائلته.

* المحور الثالث يتعلق بالطفل وعلاقته مع زملائه ومعلمه , الهدف منه التعرف على علاقة الطفل مع معلمه ومعرفة كيف يتعامل مع زملائه داخل المدرسة.

* المحور الرابع خصصناه لبيانات حول السلوك العدواني , الهدف منه التعرف ما إذا كان الطفل عدواني و التعرف على أشكال السلوك العدواني التي يتميز بها الطفل وكيفية تعامله مع الآخرين عند الغضب أو الشجار.

* المحور الخامس والأخير يتضمن نظرة الطفل المستقبلية , ويهدف إلى معرفة إن كان الطفل سيستمر بعدوانيته في المستقبل.

[بنود المقابلة ترفق في الملحق رقم 01] .

ويمكن مراعاة عدة نقاط مهمة أثناء المقابلة المتمثلة في :

- التكلم باللغة التي تساعد الطفل على الفهم .
- تجنب إعادة طرح السؤال الذي تمت الإجابة عليه من قبل الطفل بصفة تلقائية.
- عدم تحديد المدة الزمنية اللازمة للإجابة على الأسئلة.
- مراعاة التسلسل في المحاور كما وردت في دليل المقابلة.

- مقياس السلوك العدواني للأطفال (باندورا) :

- **تعريف العدوان لدى الأطفال :** يعرف باندورا العدوان بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أوالى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين , وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدواني.

- **نبذة عن المقياس :** يتكون المقياس من 3 أنواع وهي العدوان الجسدي , و العدوان اللفظي والعدائية حيث يحتوي كل نوع على 14 فقرة.

- **طريقة التطبيق :**

* يطبق المقياس من خلال إجابات المعلم عن الطالب .

* يطبق المقياس على الأطفال من عمر (3) سنوات فأكثر.

* كل عبارة أمامها أربعة بدائل يختار من بينها المعلم الذي يمثل سلوك الطفل.

- **طريقة التصحيح :**

لكل عبارة أربعة بدائل للإجابة (كثيرا = 4 , قليلا = 3 , نادرا = 2 , نادرا جدا = 1), ثم يتم جمع الدرجات لكل نوع وتصنف وفقا للجدول التالي :

28 - 15	**بسيط**
42 - 29	**متوسط**
43 – فما فوق	**شديد**

ثم يتم جمع الدرجات لجميع الأنواع (الدرجة الكلية) وتصنف حسب الجدول التالي :

84 – 43	**بسيط**
126 – 5	**متوسط**
127 – فما فوق	**شديد**

(http:// 5scale.net).

(ترفق بنود المقياس في الملحق رقم 02).

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المتبعة في البحث حيث اشرنا للدراسة الاستطلاعية ثم إلى المنهج المستخدم المتمثل في المنهج العيادي واشرنا للأدوات المستخدمة وهما الملاحظة و المقابلة النصف الموجهة وقمنا بتعريف المقياس الذي يتم الاعتماد عليه لقياس السلوك العدواني.

ملاحظة : لم نتمكن من معرفة مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال التحضيري وذلك راجع إلى الظروف الحالية التي تعيشها البلاد جراء تفشي مرض كورونا .وكذلك عدم تقديم تصريح من قبل الجامعة من اجل إجراء التطبيق .

خاتمة :

من خلال المعطيات النظرية التي سبق لنا وعرضناها من قبل , وانطلاقا من المشكلة المطروحة ميدانيا يمكن القول أن موضوع "السلوك العدواني لدى أطفال التحضيري" من بين المواضيع و المشاكل التي تعاني منها جميع المجتمعات من بينها المجتمع الجزائري .

إذ أن الطفل الصغير كالعجين المرن يشكل شخصيته من العوامل البيئية و الأسرية المحيطة به لذا على الآباء أن يكونوا على وعي كامل بان سلوكياتهم السلبية تؤثر على الطفل وتنمي لديه بعض النزاعات العنيفة من بينها السلوك العدواني الذي يعتبر سلوك يستخدمه الطفل ضد غيره أو مع نفسه من اجل التعبير عن ذاته وتفريغ انفعالات واثبات نفسه في المجتمع ويكون ذلك بصورة كبيرة في المدرسة ضد زملائه بحيث يظهر في مجموعة اعراض من بينها الضرب و البصق و الشتم, السب و السخرية لذلك يتوجب الاهتمام بالأطفال في مرحلة الطفولة لأنها تعتبر مرحلة حساسة يكتسب فيها جميع سلوكياته.

فمن خلال البحث الذي قمنا به حاولنا الإجابة عن التساؤل المطروح في اشكاليتنا و المتمثلة في " ما مستوى السلوك العدواني لدى أطفال المستوى التحضيري ؟ " وذلك انطلاقا من الفرضية التي مفادها أن مستوى السلوك العدواني لدى أطفال المستوى التحضيري مرتفع , إذ قمنا بالاعتماد على المنهج العيادي في بحثنا وعلى مجموعة بحث تتكون من أطفال سنهم من 5 إلى 6 سنوات اخترناهم بطريقة قصدية. ولقد أردنا من خلال دراستنا الميدانية حول الموضوع الوصول لإثبات أو نفي الفرضية وذلك باعتمادنا على أدوات البحث التي تمثلت في الملاحظة العيادية و المقابلة النصف الموجهة , ومقياس السلوك العدواني للأطفال (باندورا) , إلا انه قد تعذر علينا إثبات فرضيتنا نظرا للظروف التي نعيشها بسبب كوفيد 19 وعدم السماح لنا بمقابلة الأطفال, كما أن الجامعة لم تمنحنا ورقة التربص بالتالي فقد تحدثنا عن الجانب التطبيقي نظريا فقط , ولكن لدينا طموح من اجل إكمال بحثنا بشكل تام في الماستر إنشاء الله وتقديم حالات حول بحثنا.

قائمة المراجع :

قائمة المراجع باللغة العربية :

1- أبو زعيزع , عبد الله يوسف . (2013) . الاضطرابات السلوكية الانفعالية في مرحلة الطفولة . ط1 . زمزم للنشر و التوزيع . عمان.

2- أبو السعد , احمد عبد اللطيف . (2009) . الإرشاد المدرسي . ط1 . دار المسيرة للنشر و التوزيع . عمان.

3- الحنفي , عبد المنعم . (1977) .الموسوعة النفسية . ط1 . دار المعرفة . لبنان.

4- الزعبي , عبد الله حسين . (2015) . السلوك العدواني و المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية . ط1 . دار الخليج للنشر و التوزيع . عمان.

5- الضيدان , الحميدي محمد . (2003) . "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني (لدى الطلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض) ". رسالة ماجستير (منشورة) . السعودية.

6- العزاوي , رحيم يونس . (2008) . مقدمة في منهج البحث العلمي . ط1 .

7- العيسوي , عبد الرحمان. (1993) . مشكلات الطفولة و المراهقة اسسها الفيزيولوجية و النفسية . ط1 . دار العلوم للطباعة والنشر .بيروت – لبنان.

8 – الماجدي , سعد ضبيان . (2019) . "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأبناء طلبة المرحلة الثانوية" . رسالة ماجستير :الإرشاد النفسي المدرسي . كلية الدراسات العليا . جامعة الكويت . الكويت.

9-بطرس, حافظ بطرس . (2008) . المشكلات النفسية وعلاجها. ط1 . دار المسيرة للنشر و التوزيع . عمان.

10- حمودة , منتصر سعيد و بلال , أمين . (2015) . " الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري و القانون المقارن " . رسالة لنيل دكتوراه في الحقوق تخصص قانون جنائي . كلية الحقوق و العلوم السياسية . جامعة محمد خيضر .بسكرة.

11 - حمومناش , فتيحة و أزيان , جميلة . (2015) . " التواصل الأسري وعلاقته بتنامي السلوك العدواني عند الطفل ". دراسة دكتوراه في سوسيولوجيا العنف و العلم الجماعي . جامعة خميس مليانة . عين الدفلى .الجزائر .

12- خشوي , كريمة . (2017) . " الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف " . مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر : علم النفس . كلية علوم إنسانية واجتماعية . جامعة محمد بوضياف . مسيلة.

13- رحماني , جمال و معمري , عبد الوهاب . (2015) ." التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي" . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي . كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية . جامعة أكلي محند اولحاج.

14 - زرورو , نسيمة . (2012) . " تقدير الذات و السلوك العدواني لدى المراهق اللاشرعي " . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي . كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية . جامعة أكلي محند اولحاج . البويرة.

15- زعاف , سمية و سي يوسف جيلالي . (2016) . " تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى مدمني المخدرات " . مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص :علم النفس العيادي و الصحة العقلية . كلية علوم الإنسانية و الاجتماعية . جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم.

16- زفور, مراد و ختال , وهيبة . (2018) . " الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة السنة أولى جامعي " . مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر . كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية . جامعة جيلالي بونعامة . خميس مليانة .

17- سيبان , فاطيمة الزهراء و آخرون . (2019) . " دور الإرشاد التربوي في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " . مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس . كلية علوم إنسانية و اجتماعية . جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم .

18- شريفي , هدى . (2016) . "السلوك العدواني لدى المتخلفين ذهنيا من النوع المتوسط " . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس . كلية علوم إنسانية و اجتماعية . جامعة محمد خيضر . بسكرة.

19- شفيق , محمد . (1998) . البحث العلمي و الخطوات المنهجية اعداد البحوث العلمية. المكتب الجامعي الحديث. مصر.

20 - طه , فرج عبد القادر . (2000) . أصول علم النفس الحديث . دار قباء للنشر والتوزيع . مصر.

21- عثمان , إبراهيم . (2006) . سيكولوجية النمو عند الأطفال . ط1 . دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن-عمان .

22- عمارة , محمد علي . (2007) . برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية - مصر.

23- فايد ,حسين . (2004) . العدوان و الاكتئاب (د.ط) . مؤسسة حورس الدولية للنشر . القاهرة .

24- قرنة , رندة . (2019) . " اثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة " . مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر . كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية . جامعة العربي بن مهيدي . أم البواقي.

25- كركوش , فتيحة . (2008) . سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة – نمو , مشكلات , مناهج وواقع- . ط2 . ديوان مطبوعات الجامعية . الجزائر.

26- كركوش , فتيحة . (2010) . علم النفس الطفل . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر.

27- مختار , احمد عمر . (2008) . اللغة العربية المعاصرة . ط1 . عالم الكتب . القاهرة .

28- مختار , محي الدين . (1995) . بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير . مجلة العلوم الإنسانية . عدد خاص . منشورات جامعية . قسنطينة.

29- مختار , وفيق صفوت . (1999) . مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج . دار العلم و الثقافة . مصر : القاهرة.

30- مختار , وفيق صفوت . (2001) . مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج . ط2 . دار العلم و الثقافة . مصر :القاهرة.

31- http://5scale.net.

الملاحق:

ملحق رقم (01)

دليل المقابلة نصف الموجهة

المحور الأول : البايانات الشخصية .

الاسم

السن

مكان وتاريخ الميلاد

تاريخ الالتحاق بالمدرسة

هل تمدرست من قبل الروضة المجد

المحور الثاني : علاقة الطفل مع أسرته.

- هل لديك إخوة.
- من أحب أفراد عائلتك إليك.
- هل يحبونك باقي عائلتك.
- كيف يتعامل معك إخوتك.
- كيف يكون ردك اتجاههم.

المحور الثالث : علاقة الطفل مع معلمه وزملائه.

- هل تحب الذهاب إلى المدرسة.
- هل يحبك معلمك.
- هل تتخاصم مع زملائك.
- هل تحب اللعب مع زملائك.
- مانوع الألعاب التي تفضل لعبها مع زملائك .

المحور الرابع:البيانات حول السلوك العدواني.

- هل تحب العراك و المشاجرة.
- عندما يناديك زميلك بكلمة لا تحبها ماذا تفعل له.
- عندما تغضب من شيء أو شخص ماذا تفعل.
- ماذا تفعل عندما تنزعج من نفسك.
- هل تفضل مشاهدة كرتون سبونج بوب أو الخارق هالك.

المحور الخامس:النظرة المستقبلية.

- هل تحب أن تكون مصارع مستقبلا.
- كيف هي علاقتك مع الحيوانات.
- هل ستغير نظرتك للحيوانات يوما ما.

ملحق رقم (02)

مقياس السلوك العدواني للأطفال (باندورا).

الاسم : **تاريخ الاختبار :** **المدرس:**

الجنس : **تاريخ الميلاد :** **العمر :**

م	القسم الأول : العدوان الجسدي	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1	أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة				
2	اندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيئا خر لزملائي.				
3	أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال.				
4	ارغب في اللعب و العبث بمحتويات الفصل.				
5	اندفع لتمزيق بعض الأشياء وان كانت مهمة.				
6	أحاول طعن أو وخز زملائي دون أن يوجهوا إلي اسائة.				
7	أفضل في وقت الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم.				
8	أفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمانية.				
9	اندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعريضي للعقاب المدرسي .				
10	احصل على حقوقي بقوة.				
11	أرد الإساءة البدنية بالقوة.				
12	أفضل مشاهدة الملاكمة و المصارعة الحرة على غيرها من الألعاب.				
13	أرد الإساءة اللفظية ببدنية.				
14	أفكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين.				

م	القسم الثاني :العدوان اللفظي	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1	اصرخ لأسباب تافهة.				
2	أصيح برفع صوتي عن زملائي بالفصل بدون سبب واضح.				
3	أميل إلى تدبير خداع أو مكائد للآخرين.				
4	استخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة أو نابية في التعامل مع زملائي.				
5	اضحك وأقهقه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك.				
6	اهتف بقوة بالفصل للفت الأنظار لي بدون سبب.				
7	لا لقدم اعتذار لزملائي إذا اسات لفظيا لهم.				
8	ادفع زملائي إلى معاكسة المدرسين و المشرفين لفظيا.				
9	إذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرده بأكثر من إساءة.				
10	ابدأ وأنا مدفوع إلى التحقير اللفظي والسخرية من الزملاء.				
11	أقول بعض النكات و الفكاهة بقصد السخرية .				
12	أميل إلى السخرية من أراء الآخرين.				
13	ليس من السهل أن اهزم في أي مناقشة.				
14	لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة.				

م	القسم الثالث : العدائية	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
1	أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لايشعر بي احد.				
2	اشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين.				
3	أفضل أفلام الحرب و العصابات و المغامرات على غيرها.				
4	اشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات .				
5	اغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.				
6	لا أثق في المحيطين بي.				
7	أحاول صرف انتباه الطلاب عن المعلم.				
8	أوجه اللوم و النقد النفسي على كل تصرفاتي.				
9	أوجه اللوم والنقد لغيري على كل تصرفاتي.				
10	اشعر بالسعادة إذا أخطا زميلي ووجه المعلم إليه النقد و اللوم.				
11	أميل كثيرا لعمل عكس مايطلب مني.				
12	من السهل أن أخيف زملائي.				
13	أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية.				
14	أتضايق من عادات المحيطين بي.				

الاسم :				
أنواع السلوك العدواني	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	المجموع الكلي
الدرجة				
التصنيف				

(ا.ماجدة الشهري – ا.نوف الشريم).